



الحمد لله أن الشعب السوري قال كلمته ولفظ الأسد ونظامه، ولم يعد يهاب مجازره وقتلها فهم شهداء عند الله، الحمد لله أنه منذ أن ثار على عصابة القمع والاستبداد لم يكن يعول على أحد ولا يتنتظر العون من أحد ولا يتنتظر جامعة المهل والبروتوكولات. وهو يخطو خطواته وينظم نفسه كان لا يرجو سوى الله – مالنا غيرك يا الله –، هذه عبارته التي كان يرددوها وينتظر الفرج من الله، وربنا نصرهم وأمهل المجرم فزداد في جبروته وقتله، وعندما يحين موعد أخذه فلن يفلته مهما حاول التلفيق والتمويه، ومهما حاول الآخرون مساعدته أو إيقائه فهو ساقط لا محالة.

الشعب السوري المظلوم منتظر بحول الله، انتصاره نقرأه من داخل الأرض السورية من بين مجازر ودببات الأسد، من مواكب الشهداء وهي تسير فوق رؤوس المشيعين، نقرؤه من القرى والمدن التي قررت بل اعتدت إعدام الأسد وإسقاطه ورميه في مزبلة التاريخ، الأطفال الصغار النساء الشباب كبار السن الكل يلوح بعلامة النصر ويردد أهازيج النصر.

حمص تحاصر وتختنق حولها ترسانة عسكرية من معدات وشبيحة مجرمي الأسد وينهال عليها القصف والرصاص كالملطري؛ ومع ذلك تثور وتتنفر كلها عن بكرة أبيها وتمتلئ ساحاتها وشوارعها بحشود الثوار الغاضبين المكلومين بقتلهم ومجازر هذا النظام الدموي المجرم، لم يعد يخوفهم الأسد ولا يهابون الموت، تموج بهم الساحات وهم يرددون معلقات النشوة والفرح ويلوحون بشارات النصر، ويزدادون ثباتاً وإصراراً على زوال هذا المجرم وتبديل هذا الطاغية المستبد.

المهل والساعات والبروتوكولات التي تمنحها الجامعة لتعمير النظام هي لا تبقيه ولا ترممه؛ وإنما تهزم وتضرب قواه وتقلعه من جذوره، فالإمعان في القتل وتأجيج الموقف وشناعة المجازر ومحاولة حرف المسار وإثارة الطائفية هذه تعجل بسقوطه – إن شاء الله –، فالقتل والقمع والاعتقالات لا توقف الثورة ولا ترد المتظاهرين؛ وإنما تزيد them غضباً وانتقاماً وإصراراً، هذه قواه وأسس معروفة يدعمها التاريخ وتدعمها تجارب الثورات والثائرين. فشاوسسكون مارس أ بشع صور القتل والديكتatorية وزاد في قمع وقتل المتظاهرين فأعدم في الساحة أمام أعين المتظاهرين، هذه السنن وربك يمهل ولا يهمل، والكون ملك لله، والبشر لهم قيمة عند الله، وقتلهم جريمة وذنب وظلم عظيم، وربنا لم يغفل ولم يهمل هؤلاء المجرمين القتلة؛ {ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأ بصار} * مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفتدتهم هواء} [إبراهيم: 41-42].

جامعة العرب لا تقرأ الواقع ولا تسبر الحدث ولا تدرك عمق التغيير الذي يمر به الوطن العربي، وتتصور أن باستطاعة الأسد

إيقاف الموج ومد التظاهر، وأن إعادة الهدوء وكف الاضطراب عن المنطقة؛ هو بتجهيز كسور هذه الأنظمة المستبدة وترميم عروشها المتهارة على حساب دماء وأشلاء الشعوب، وما علمت أن الهدوء والأمان هو بزوالها وسقوطها. فاستمرار الأسد بقتله وسفكه للدماء سيشعل المنطقة وسيغتصب شعوبها. فعلى الجامعة أن تستدعي مراقبتها وأن تخجل من مهازلها وأن ترفع أوراقها وبروتوكولاتها إلى مجلس الأمن؛ كي يحسم أمره ويصدر قراره وينفذ هؤلاء الإبراء الذين أصبحوا مجرد فرحة للعالم، فجرائم الأسد تكشف للعالم بأسره القريب والبعيد الصغير والكبير، فعدد القتلى تجاوز عشرة آلاف، فشناعة المجزرة واضحة بلا مراقبين ولا محققين ولا برتوكولات، وكل هذه المهل ومضيعة الوقت سببها ضعف المجلس المعارض، واستعجاله لقضم الكعكة، فكان عليه من الأساس أن يوحد صوته وكلمته، وأن يرفض أي مبادرات وحوارات مع النظام، فهذه تكسب النظام شرعية وتعطيه مهلة وتغطي جرائمه. وهما الآن برهان غليون يدرك خطأه ويدع الجامعة ومشروعها الهزيل - الذي هو جزء منه - ويصوت بالتدخل الدولي، والمناطق والملاذات الآمنة وهذه هي الصورة الواضحة من الأساس.

وأخيراً: فكل الخبراء والمحالين يجزمون بزوال المجرم وسقوط عرشه؛ لتأكله وضعيته، فخسارته فادحة على المستوى الخارجي والدولي، وشعبه يلفظه ويرفضه من الداخل، وكسر كل حاجز الصمت والقمع والخوف ولم يعد له معين يستند إليه سوى الدولة الصفوية، فعلى الجامعة أن تتح الخطي، وأن تسبق الزمن، وأن تكسب شعوبها برفع قضية هذا المجرم إلى مجلس الأمن، وأن تضغط بكل ثقلها لاستصدار قرار تدخل دولي عاجل يسقط هذه العصابة ويكفها عن إجرامها. أسأل الله أن يفرج عن إخواننا في سوريا، وأن يزيل عنهم دولة الظلم والطغيان.

المصدر: موقع لجينيات

المصادر: